

التعليق على عمدة التفسير - تفسير سورة الشعراء (1) الشرح

الأول - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا انفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم وصلنا عند الاية تسعة وعشرين من سورة الشعراء باسم الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. امين. اللهم اغفر لنا - 00:00:00

ولشيخنا وللحاضرين والسامعين قال الله عز وجل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قال لان اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين. قال اولو جنتك بشيء مبين. قال فاتي به ان كنت من الصادقين. فالفاه - 00:00:32

عصاه فاذا هي ثعبان مبين. ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين قال للملأ حوله ان هذا لساحر عليم. يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فمأذا تأمرون؟ قالوا قالوا ارجه واخاه - 00:00:49

وفي المدائن حاشرين. يأتوك بكل سحار عليم لما قامت الحجة على فرعون بالبيان والعقل عدل الى ان يقهر موسى بيده وسلطانه بالبيان يعني بما ابان له موسى وبالعقل لما حاكمه الى العقل. مم - 00:01:06

قال فمن رب العالمين؟ قال ربكم ورب ابائكم الى اخره. نعم وظن انه ليس وراء هذا المقام مقال. فقال لان اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين. فعند ذلك قال موسى او لو جنتك بشيء - 00:01:30

ببرهان قاطع واضح قال فاتي به ان كنت من الصادقين. فلقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين. اي ظاهر واضح في غاية الجلاء والوضوح والعظمة ذات قوائم وفم كبير وشكل هائل مزعج. ذات قوائم - 00:01:49

هل الثعبان له قوائم اقصد اسنان يعني لا اسناني قال لها قواظم في القاظمات امامية لكن هذي ما يروى هذي ها؟ كان فيها قواعد عجيب. نعم لكن هناك لما قال - 00:02:07

جان كأنه جان. الجان سريع الحركة حية اسمع هذا يعني لعلها ذات قوام. شوفوا بالله النسخ الاصلية اللي عليها تحقيق شف بتلقى التفسير هنا القوائم هذي فيها اشكال قوائم قواظم - 00:02:37

قوام يعني لها شيء يعني ذات قوائم وفن كبير. والشريط اي تحقيق في اي تحقيق ها حقت يقول قوائم واذا بعضهن شوفوا تفسير مختصر هذي مشكلة والله قوائم قوائم اربعة قوائم كأنها اي قول كذا من احسن دابة خلقها الله - 00:03:05

فلما دخلت الجنة خرج من جوفها ابليس لا هذا في سورة اخرى. هذي في قضية ادم. اي لا هذا اله نريد نريد حية موسى تفضل لماذا الثعبان مبين عظيم - 00:04:08

قد يكون يعني المفسر هنا ذهب واهله كأنها جان آ لكن قد يكون ذهب وهلة الى يعني الى حية مثل الاولى يعني ان فيها ايضا سورة اعجاز حية ولها قوائم - 00:04:29

اي بس وين النقل؟ الروايات. طيب شوفوا الدر المنثور. انا شفته في سورة الاعراف يا شيخ. اه. ارفع الصوت الي فسرته تفسير حلو. من هو؟ بن جليل. شفه يمكن انه يذكرها - 00:04:56

يقول عن ابن عباس فريضة هي ثعبان قال القى العصا فصارت حية. فوظعت لها اسفل القبة حكما لها اعلى قبة. في هذين اه تقم الاسفل والاعلى. هكذا فتح فمها ها - 00:05:11

ما بين اربعون ذراعا هذا كله فم كبير. لكن قوائم لا شيء يشبه الثعبان كما تكون الاشياء المزورة بالشعوذة والسحر انها انقلبت حية وارتفعت في السماء قدر ميل من حطت مقبلة الى فرعون وجعلت تقول يا موسى مرني بما شئت - [00:05:42](#)

دليل على ان الرياضة كان شيئا لا رجع هذا الى قوله ونزع يده فاذا هي بيضا مم طبعا اوقاف الراجحي اي ظاهر في غاية الزلاء والروح والعظمة ذات قوام دم كبير وشكل هائج مزعج - [00:06:47](#)

ايه شكل هائل يقول مقاتل يعني حية ذكر اصفى اشعر العنق عظيم ملأ الدرع عظما او عظما قائم على ذنبه يتلمظ على فرعون وقومه ويتوعدون الى اخره الكلام لكن المقصود ايش هنا قال قائم على - [00:07:38](#)

ذنبه قائم كل شيء بحسب الاسماء ما تسمى قوائم يا شيخ الاسنان ايه هو ما نقول ما تسمى قوام الاسنان لكن الطالب كل شي بحسب بس جمع لهذا مقال قائم واقف - [00:08:18](#)

بمعنى واقف هنا قال قوائم والقوائم ما يقام عليه شيخ هنا مم يعني حي الذكر اصفر اشعر بالعنق عظيم. ملأ دار عظما قالوا من على الذنب. ايه هذي اللي قلناها. ايه. قائم يعني - [00:08:41](#)

يتلمظ من قوائم هذي ممكن تدخل فيها الاسنان وتدخل فيها القوائم قوائم جمع على كل هذي تبقى مشكلة بالنسبة عندي انا طيب نكمل بس النهار يا شيخ في الاصل والله انا اخاف - [00:09:07](#)

قد يكون لها يعني سبحان الله في مخطوط وين وين راح عنهم المخطوط هذا يقول متى تصلى؟ تأخر ترجعها فيما بعد جبالنا مشان تصير نعم سم ونزع يده اي من جيبه فاذا هي بيضاء للناظرين اي اي تتلألأ كقطعة من القمر فبادر في - [00:09:49](#)

هنا هذا مدخل الرأس العنق اذا دخله واخرجه فبادر فرعون بشقاوته الى التكذيب والعناد. فقال للملأ حوله ان هذا لساحر عليم اي فاضل بارع في السحر. فروج عليهم فرعون ان هذا من قبيل السحر لا من قبيل المعجزة. ثم هيجهم وحرضهم على مخالفته والكفر به - [00:10:25](#)

فقال يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا تأمرون؟ اي اراد ان يذهب بقلوب الناس معه بسبب هذا فيكثر اعوانه وانصاره واتباعه ويغلبكم على دولتكم فيأخذ البلاد منكم فاشيروا علي فيه ماذا اصنع به. قالوا ارجه واخاه وابعث في المدائن حاشرين. يأتوك بكل سحار عليم. اي - [00:10:51](#)

اخره اخاه حتى تجمع له قال فماذا تأمرون؟ هنا اشكال هل الملأ حول يأمر على فرعون هل هم يأمر على فرعون حتى ولو فرعون ما احد يأمر عليه. ها؟ ان شاء الله - [00:11:14](#)

المشورة اي بس لماذا سماها تأمرون ما يأمر على هو الاشكال يعني يعني ها لا هو هو يظهر والله اعلم انها يأمر على الائتمار ولذلك سميها المؤتمرات هذي. مثل قول فماذا تأمرون؟ كلها من اه ترجع الى المشاورة - [00:11:36](#)

لكن لماذا عبر لماذا ما قال لماذا فمات تشيرون فعله والله اعلم اراد ان يشركهم في الامر للناس فماذا ستأمر على الناس به ما تجمعون عليه. تاتمرون هو خلى المعاني احيانا نقول لماذا عبر بتعبيرة تأمرون؟ هذا قصدي لو كان بشير بشارة فيها عدة اراء - [00:12:09](#)

فماذا تأمرون؟ يعني اشيروا برين واحد بقول واحد يعني مثل قول الشاعر واجمعوا امركم. ها؟ وهو مثل قوله اجمعوا امركم ثم تصفى كل هو يعني بحثوها العلماء تأمرون مراد المشورة لكن التعبير بهذا - [00:12:36](#)

ها كأن فرعون تخلص عن الامر يعني اني تحيرت كلامكم يعتبر كالامر ينفذ نعم قالوا ارجه واخاهم قالوا ارجه واخاه وابعث في المدائن حاشرين يأتوك بكل سحار عليم. اي اخره اخاه حتى تجمع من الارجاء وهو التأخير. هم - [00:12:58](#)

اي اخره اخاه حتى تجمع له من مدائن مملكتك واقاليم دولتك كل سحار عليم. يقابلونه ويأتون بنظير ما جاء به. فتغلبه انت وتكون لك النصرة والتأييد. فاجابهم الى ذلك وكان هذا من من تسخير الله تعالى لهم في ذلك. ليجتمع الناس في صعيد واحد - [00:13:25](#)

ولتظهر آيات الله وحججه وبراهينه على الناس في النهار جهرا. سبحان الله. لله حكمة. لو قال لهم موسى اجمعوا الناس لكن الله سخرهم. نعم قال تعالى فجمع السحرة لميقات يوم معلوم. وقيل للناس هل نعم - [00:13:45](#)

لعلنا نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين. فلما جاء السحرة قالوا لفرعون ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين. نعم. قال نعم وانكم اذا لمن

المقربين. قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون. فalcوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون - [00:14:09](#)
فالقى فalcى موسى عصاه فاذا هي تلقف ما يأفكون. فalcى السحرة ساجدين. قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون ذكر تعالى
هذه المناظرة الفعلية بين موسى عليه السلام والقبط في سورة الاعراف وفي سورة طه وفي هذه السورة. وذلك ان القبط اراد -

[00:14:29](#)

وان يطفنوا نور الله بافواهم. فابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون. وهذا شأن الكفر والايمان. ما تواجهها وتقابلا الا غلبه بل
نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق. ولكم الويل مما تصفون - [00:14:49](#)
وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا. ولهذا لما جاء السحرة وقد جمعوهم من اقاليم بلاد مصر. وكانوا اذ ذاك اسحر
الناس واصنعهم واشدهم تخيلا في ذلك. وكان السحرة جمعا كثيرا وجمعا غفيرا. ذكروا سبحان الله - [00:15:07](#)
ارقام خيالية بسبعين الف وسبع مئة الف ستين الف ثلاثين الف وسبع مئة نفر الروايات لكن هالسبعين المكان اللي بيثيلهم والسبع مئة
الف وين المكان اللي بييجوا؟ والناس يجمعون يوم الزينة ويحشر الناس وضى - [00:15:27](#)
يعني بعضها زائد عن حده هم كل يعني عدد كثير نعم وذلك المصنفة عرض عن هذا قال جما غفيرا وكان السحرة جمعا كثيرا وجما
غفيرا. والله اعلم بعدتهم. واجتهد الناس في الاجتماع ذلك اليوم. وقال قائلهم لعل - [00:15:49](#)
ها؟ ها يعني المختصر هو الذي حذفها. شيقول سبعة عشر الفا وقيل تسعة عشر الفا بضعة وثلاثين الفا ثمانين الفا وقيل غير ذلك
كثير الى السبع مئة. نعم وقال قائلهم لعلنا نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين. ولم ولم يقولوا نتبعوا الحق سواء كان من السحرة او من
موسى. الرعية - [00:16:11](#)

على دين ملكهم قال آآ لعلنا وقيل للناس هل انتم مجتمعون؟ يعني من دعاهم الى هذا لعلنا نتبع السحرة. ما قالوا نتبع الحق سبحان
الله. ما كانوا ناويين لاتباع الحق - [00:16:44](#)
نعم فلما جاء السحرة اي الى مجلس فرعون وقد ضرب لهم مطاقا وجمع حشمه وخدمه ووزراءه ورؤساء دولته وجنوده مملكته فقام
السحرة بين يدي فرعون ضرب لهم وطاقا ولا طاقا - [00:17:03](#)
عندك هذا الاصل هذا من دون واو وقدره له وقد ضرب له ها اله لفرعون يعني ها انا اخشى ضرب له طاقا طاق الامكان الذي له
الجزيرة المتقوس عليه طاق - [00:17:22](#)

ها وين القاموس استغفر الله العظيم عجيب ما في مادة وطق او وطق ها؟ في طاقة ممكن لكن ليش ما في مادة وطن غريبة
من وشق ابو الوشيق الى وعق او وعيق - [00:17:54](#)
مباشرة طلعت معاكم شي ها بطاقة شي وطن لا لا اقصد بطاقة اقصد بطاقة وان المادة ما في. الاصل بطاقة ها؟ وطاق. وطاقة
من الطوق لا خلها طوقا وطاقة. هي الطوق الان مادة - [00:19:02](#)
طوق حلي او حلي للعنق وكل شيء او كل ما استدار بشيء وكل ما استدار بشيء مطوق عليه يعني في طاقم الأمر القدر عليه احتمله
بمشقة. في هذه من والطاقم ما عطف عليه من الابنية - [00:19:42](#)

الى ان يقول والاطواق لبن النرجيل الى ان يقول طوقة ارض تستدير سهلة بين ارضين غلاظ الطاقم عطف من الابنية جمع طاقات
وطيقان وضرب من الثياب والطيلسان او الاخضر وبلدة بسيجستان - [00:20:11](#)
وحصن بطبرستان وبه سكن محمد بن النعمان شيطان الطاق يسمون شيطان الطرق الظاهر انه طاق الا ان يكون طاء شيء موطأ
طوق. طوق. هي اصلها طوق طوق يعني كل ما يحاول الضرب وله طاقا - [00:20:40](#)
نعم فقام السحرة بين يدي فرعون يطلبون منه الاحسان اليهم والتقرب اليه ان غلبوا. اي هذا الذي جمعنا من اجله. فقالوا ائن لنا
لاجرا ان نحن الغالبين. قال نعم وانكم اذا لمن المقربين. اي واخص - [00:21:33](#)

وخص مما تطلبون اجعلكم من المقربين عندي وجلسائي فعدوا الى مقام المناظرة. قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون اول من
لقى؟ قال بل القوا وقد اختصر هذا ها هنا فقال لهم موسى القوا ما انتم ملقون فalcوا حبالهم وعصيهم وقالوا - [00:21:51](#)

فرعون انا لنحن الغالبون. وهذا كما يقوله الجهالة من العوام. اذا فعلوا شيئا هذا بثواب فلان. وقد ذكر الله في سورة انهم سحرُوا اعين الناس وسترهوبه. يعني ما قالوا بعزة الله. قالوا بعزة فرعون - [00:22:11](#)

ببركة فرعون قل مثل ما يقول العوام هذا بثواب فلان يعني بفضل فلان انهم من ولي فلان وكذا وقد ذكر الله في سورة الاعراف انهم سحرُوا اعين الناس واسترهوبهم وجاؤوا بسحر عظيم. وقال في سورة طه فاذا حبالهم وعصيهم - [00:22:27](#)

يخيل اليه من سحرهم انها تسعى فاوجس في نفسه خيفة موسى. قلنا لا تخف انك انت الاعلى والقي ما في يمينك تلقف ما صنعوا انما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى. وقال ها هنا فالقى موسى عصاه فاذا هي تلقف ما يأفكون. اي - [00:22:52](#)

يختطفه وتجمعه من كل بقعة وتبتله فلم تدع منه شيئا. قال تعالى فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون. فغلبوا ذلك منقلبوا صاغرين. والقي السحرة ساجدين قالوا امنا برب العالمين. رب موسى وهارون. وكان هذا امرا عظيما جدا - [00:23:12](#)

برهانا قاطعا للعذر وحجة دامغة. وذلك ان الذين استنصر بهم وطلب منهم ان يغلبوا. قد غلبوا وخضعوا وامنوا بموسى في الساعة الراهنة وسجدوا لله رب العالمين. الذي ارسل موسى وهارون بالحق وبالمعجزة الباهرة. فغلب فرعون غلبا لم يشاهد - [00:23:32](#)

للعالم مثله وكان وقحا جريئا عليه لعنة الله فعدل الى المكابرة والعناد ودعوى الباطل. فشرع يتهددهم ويتوعد ويقول انه لكبيركم الذي علمكم السحر. وقال ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها اهلها فسوف تعلمون. يعني هؤلاء - [00:23:52](#)

الاف من السحرة تمالى معهم موسى وهم جاءوا به من اقطار المدينة قال وابعث في المدائن مو مدينة واحدة من جميع ولايات فرعون مكر معهم موسى وتمالى معهم على هذا - [00:24:14](#)

كل هذا مكابرة نعم ظهور ثعابي الشيخ محمد الانصاري ما جنتم به السحر ان الله سيبيطله لانه في في الرؤية ليست حقيقية وقد تخيير. لان السحر انواع منه ما هو تخيل سحر التخيل - [00:24:33](#)

وهذا الذي يعترف به المعتزلة معتزلة ينكرون السحر ليس حقيقي انما هو تخيل فقط الصواب الذي عليه الفقهاء واهل السنة ان الساحر منه ما هو حقيقة ومنه ما هو تخيير - [00:25:05](#)

ومن هذا هنا والا فهو منه ما هو حقيقة يصيب باذن الله ها كما قال عز وجل وما يعلمان من احد يقول انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منه ما يفرقون به بين المرء وزوجه - [00:25:21](#)

ولقد علموا لمن اشتروا فيقولون يمرض ويقتل هذا الحد نسأل الله العافية والسلامة لانه تسليط للشيطان على الانسان او على الشيء الذي يريدونه نعم لكن باذن الله بقدر الله وما هم بضارين به من احد الا باذن الله - [00:25:42](#)

يعني بقدر الله الاذن القدري نعم الى هذا محل خلاف هذا محل خلاف بين العلماء والذي انه ظواهر النصوص ان عمر قال اقتلوا كل ساحر وساحرة وقتلنا ثلاث سواحر يقول جائنا كتاب عمر - [00:26:19](#)

ماذا كرستابة عن عمر في المرتد لما قتله في اليمن وجاءه خبر قال اني ابرأ الى الله هلا امهلوه ثلاثا واقلوا عليه اطعموه كل يوم رغيفا ثم استتابوه في المرتد في غير يهودي اسلم ثم رجع - [00:26:47](#)

اما الساحر فكتب الى من دون استتابة حديث يسمى التوبة بينه وبينه؟ لا لا هو هذا اي هذا سؤاله. قد يفهم ان بعضهم ليس له توبة. لا توبة. من تاب له من الكفر الاكبر من تاب تاب الله - [00:27:07](#)

اي نعم ما فيها تفصيل يا شيخ قبل ان اه قبل ان يقدر عليك كل هذا عند الحكم. بعد ان يقدر عليه. هو كل هذا عند الحكم عند القاضي هل له يستتاب والا يحكم فيه مباشرة؟ محل خلاف بين الفقهاء - [00:27:25](#)

على مثل خلاف في الزنديق والمنافق حديث ها وحديث حفصة قتلت ساحرة اه جارية الله سحرتها ولم تستتبها حديث الصحابي الذي كان بين يدي عبد الوليد بن عبد الملك وعنده او قيل الوليد بن عقبة - [00:27:41](#)

كان يأخذ انسانا ويضرب عنقه في السيف وثم يقول يعيده. تخيل هذا فاخذ السيف اختلطه وضرب عنه وقال احيي نفسك لم يستتمه. فاخذوا من هذا انه لا يستتاب. والقول الثاني انه يستتاب لعموم - [00:28:06](#)

يعني الذنوب اه والذين قالوا لا يستتاب اه قالوا انه لانه زنديق يظهر التوبة لابد الانسان يعرض على السيف ما يتوب في توب يظهر

سيظهر التوبة ليس بصادق الله اعلم - 00:28:26

نعم اجتماعهم ذكر الطبري ان اجتماعهم في الاسكندرية عجيب هذا الاجتماع في الاسكندرية يوم الزينة في عيد من اعيادهم وان يحشر الناس ضحى هذا انسب شئ الناس الضحى يكون واضح الامر والناس تفرغت لذلك - 00:28:45

بعد الضحى الناس تذهب الى اهراماتهم وبين هذي؟ كلها والنيل قصة فرعون والنيل مولد موسى على كل هي من يعني الاثار الاسرائيلية نعم قال تعالى قال امنت له قبل ان اذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلسوف تعلمون. لاقطعن ايديكم وارجلكم من

- 00:29:06

خلاف ولاصلبكم اجمعين. قالوا لا ضير انا الى ربنا منقلبون. انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين تهددهم فلم ينفذ ذلك فيهم. وتوعدهم فما زادهم الا ايمانا وتسليما. وذلك انه قد كشف عن قلوبهم حجاب الكفر. وظهر لهم الحق - 00:29:44
بعلمهم ما جهل ما جهل قومهم. هم. ما جهله وظهر لهم الحق بعلمهم ما جهل قومهم بمعنى ما جهله قومه. ماشي من ان هذا الذي جاء به موسى لا يصدر عن بشر الا ان يكون الله قد ايده به. لان السحرة يعرفون حقيقة السحر هذا ما هو بحقيقة السحر - 00:30:05
لذلك اه يرسل الانبياء الى قومهم بما يعني يتميزون به عيسى الى قوم يأبى الطب مهرؤا بالطب في الشام ولذلك آآ لما رأوا يحيوا الموت او يبرئ الابرص والاكمة بإذن الله تعجبوا رأوا اية والا كان عندهم طب شئ كبير. لكن هذه ما يستطيعون - 00:30:32
كذلك هذا موسى عليه السلام كانت مصر مليئة بالسحر. كلهم اذعنوا انه هذا ليس بقدرتهم وليس سحرا كما بعث النبي صلى الله عليه وسلم بالفصاحة نعم الا يكون الله قد ايده به وجعله له ودلالة على صدق ما جاء به من ربه. ولهذا لما قال لهم فرعون امنت له قبل ان

ادم - 00:30:57

لكم اي كان ينبغي ان تستأذنوني فيما فعلتم. ولا تفتاتوا علي في ذلك. فان اذنت لكم فعلتم وان منعتكم امتنعتم فاني كان الحاكم المطاع انه لكبيركم الذي علمكم السحر. وهذه مكابرة يعلم كل احد بطلانها. فانهم لم يجتمعوا بموسى قبل ذلك اليوم - 00:31:26
فكيف يكون كبيرهم الذي افادهم صناعة السحر؟ هذا لا يقوله عاقل ثم توعدهم فرعون بقطع الايدي والارجل والصلب فقالوا لا ضير. اي لا حرج ولا يضرنا ذلك ولا نبالي به. انا الى ربنا منقلبون - 00:31:46

نرجع الى الله وهو لا يضيع اجر من احسن عملا ولا يخفى عليه ما فعلت بنا وسيجزينا على ذلك اتم الجزاء. ولهذا قالوا انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا. اي ما قارفناه من الذنوب وما اكرهتنا عليه من السحر. ان كنا اول المؤمنين. اي بسبب انا - 00:32:02
بادرنا قومنا من القبط الى الايمان فقتلهم كلهم لا اله الا الله انكن اول المؤمنين. يعني هذي امس بيان السبب يغفر لنا خطايانا ان كنا اول المسلمين قتلهم كلهم اعوذ بالله - 00:32:22

قال تعالى واوحينا الى موسى ان اسري بعبادي انكم متبعون. فارسل فرعون في المدائن حاشرين. ان هؤلاء لشزيمة قليلون وانهم لنا لغائضون. وانا لجميع حاذرون فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم. كذلك واورثناها - 00:32:44
اسرائيل لما طال مقام موسى عليه السلام ببلاد مصر واقام بها احد حجج واقام بها حجج الله وبراهينه على فرعون وملأه. وهم مع ذلك يكابرون ويعاندون. لم يبق لهم الا العذاب والنكال - 00:33:06

فامر الله موسى عليه السلام ان يخرج بني اسرائيل ليلا من مصر. وان يمضي بهم حيث يؤمر. ففعل موسى عليه السلام ما امره به عز وجل خرج بهم بعد ما استعوا من قوم فرعون حديا كثيرا. وان موسى عليه السلام سأل عن قبر يوسف عليه السلام فدل -

00:33:23

امراة عجوز من بني اسرائيل عليه فاحتمل تابوته معهم ويقال انه هو الذي حمله بنفسه عليهما السلام. وكان يوسف قد اوصى ذلك اذ خرج بنو اسرائيل اذا وكان يوسف قد اوصى بذلك اذ خرج بنو اسرائيل ان يحملوه لا زلت مصر اذا اذا - 00:33:43
اذا خرجوا ان يأخذوه وكان يوسف قد اوصى بذلك اذ خرج بنو اسرائيل ان يحملوه معهم اذا للمستقبل اذا للماضي ماشي فلما اصبحوا وليس في ناديم داع ولا مجيب. غاض ذلك فرعون وشد غضبه على بني اسرائيل. لما يريد الله به من الدمار فارسل -

00:34:07

سريعا في بلاده حاشرين اي من يحشر الجن ويجمعه كالنقباء والحجاب ونادى فيهم ان هؤلاء يعني بني اسرائيل لشرذمة اي لطائفة قليلة. وانهم لنا لغائضون. اي كل وقت يصل لنا منهم ما يغيظنا. وانا لجميع حاذرون. اي نحن - [00:34:30](#)

كل وقت نحضر من غائلتهم واني اريد ان استأصل حاذرون ها يعني نحن كلنا نحذر منهم ها او نحذرهم جميعهم وانا لجميع ظاهرة يعني اننا كلنا نحذر منهم اي واضح لكن - [00:34:50](#)

اولا نحذركم كلكم اي شوف لنا الشروح. وانا لجميع حاذرون. ها هذا كلام الشيخ محتمل ما هو ببعيد لكن هل لها ما يعني واحتمال اخر؟ في قراءات ايوه جميعا وقوله وانا لجميع اختلفت القراءة في - [00:35:27](#)

قرأ القراءة من قرأ جمع وقال اختلفت القراء في قراءتها قرائته عامة قراء الكوفة وانا لجميع حاذرون بمعنى انهم معدونا اداة وقوة وسلاح انهم معدون. ايه اللي مستعدين معهم عدة ايه. احذروا منهم تخويف - [00:36:01](#)

ايوه وقرأ ذلك عامة قراء المدينة والبصرة وانا لجميع حاذرون بالغيب وانا لجميع حذرون بغير الف وكان الحائر الذي يحذرك الان وكان الحذر المخلوق حذر وكان الحذر الحذر. الحذر. المخلوق. المخلوق حذرا لا تلقاه الا حذرا - [00:36:30](#)

ومن الحذر قول ابن الاحمر هل انسان يوما هل انسان يوما الى غيره اني حوالي واني حذر والصواب من القول في ذلك انهما قراءتان مستمرتان في القراء الامصار متقاربتان معنا - [00:36:58](#)

قرأ القارئ فمصيب الصواب اذا نريد الجميع. ايوة وانا لجميع الحذرون مجتمع اخذنا حذرا واسلحتنا ومعناه حاذرون اي فريقون خائفون جوهري وقرأ وان لجميع الحاذرون حذرون وحاذرون. باسمي مشكل. ايه. واننا جميع الحاذرون وحاذرون - [00:37:18](#)

حكاوا الاخبش حاذرون بالظم وحاذروني. ايه ومعناه حاذرون متأهبون يعني ان كلنا وانا لجميع اي كلنا حذرونا منهم هذا الذي يعني ينبغي. طيب. ان كلنا ايه بقوله لجميع وذلك كناية عن وجوب الاقتداء به في سياسة المملكة اي ان كلنا حذروا فجميع وقع مبتدع وخبره - [00:37:54](#)

ان وجميع بمعنى كل لقوله تعالى اليه مرجعكم جميعا. في سورة يونس الجمهور بدون الف بعد الحاء وهو جمع حذر وهو من امثلة المبالغة عند سيبويه والمحققين رواه حمزة وعاصم والكساعي وابن ذكوان عن ابن عامر - [00:38:36](#)

بالف. بالف بعد الحاء. مم. جمع حادث بصيغة اسمه فاء اسم الفاعل والمعنى ان الحذر من شيمته وعادته فذلك يجب ان تكون الامة معه في ذلك اي ان من عادتنا التيار للحوادث - [00:39:00](#)

عسى ان يكون لها من سيء العواقب وهذا عصر عظيم من اصول السياسة ثم بدأ يضيف ايه هو الكلام على قضية جميع هذا هو. ايوه تجاوز لا لا انا اريد في قول الله عز وجل وانا لجميع حاذرون - [00:39:19](#)

بسم الله مقوون بقاف العلق وقوله وقد قيل ان معنى معنى سلاح وليس معهم سلاح يحرضهم على القتال لا محاضر المهمة ومشتق من قولهم عين حق ها حادرون للقراءة بالدال. اي ممتلئة. اي نحن ممتلئون غيظا عليه - [00:39:42](#)

منه قول الشاعر وعين لها حدره بدره هو المهم انه يعني لما قال وانا لجميع حاذرون مم يعني كلنا حذرون منهم ايه على قراءة حذر حذرون يعني يكون عندي دواوين مقوون ها مقوون في ممكن المقصود بس - [00:40:25](#)

الجميع يعني ان يعود الجميع لهم لفرعون وقومه فينبغي لكم ان تكونوا مثلنا. احذروا وحاذرون تأتي بمعنى المحذرون يعني وحذرون من ان انا صفته دائما حذر هذا خلاصة الامر لكن المفسر هنا يقول نحن كل وقت نحذر من غائبته. اذا على قراءة - [00:40:52](#)

على قراءة حذرون تفسير المؤلف مؤلف يقول نحن كل وقت نحذر. هذه صفة الحذر ايه صفة الحذر حذر. اللي في كل وقت هذا اللي متأهب دائما. مع استمرارية حذر هذا صفته انه حذر. على هذا يكون فسرنا على قراءة حذرون. ايه. على قراءة حذر - [00:41:19](#)

قيدها القراءة على قراءة حذرون ها الا انه يقصد بالجميع ان المفسر يقصد بالجميع جميع الاوقات لكن جميع مرفوع وقال جميعا يعني حذرون كل الوقت. حذرون كل بعيد هذا. ما فيها - [00:41:56](#)

ذكروا قراءة نصب جميعا ما في. ايه على كل الظاهر انها على قراءة حذر يقول من الذي قرأوه ذكر القراءات؟ ايه. فمن هو قراءة قراءة ها؟ حمزة والكسائي يعني قراءة الكوفيين - [00:42:29](#)

لكن مع قراءة ابي عمرو الشام كانوا على قراءة ابي عمرو. في زمن ابن كثير وشيخ الاسلام ابن القيم كانوا ذلك على قراءة ابي عمرو ايه هو هو وكانت ابن عامر قديما كانت في الشام - [00:42:57](#)

ثم انتقلت اليهم قراءة ابي عمرو بن علاء نعم وترى بالظروري من الظروري جدا معرفة قراءة المفسر اللي يكتب عليها لان احيانا يفسر لك شيء على خلاف اللي يظهر لك - [00:43:17](#)

فلما ترجع الى تفاسير وكذا يخالفون المصنف يعني خذ مثال مثلا قوله عز وجل من عبادنا المخلصين تجد من المفسرين من يقول الذين اخلصوا لله هذا على قراءة المخلصين ها - [00:43:34](#)

المخلصين المصطفين هو اذا حسب مثل تجد مثلا قوله تفرقوا امرهم بينهم زبراء ها وزبرا يختلف على اختلاف هذه الزبر والزبر الزبر جمع زبور كتب تقطعوا امرهم بينهم زبرا. على ايش؟ كتب - [00:43:56](#)

وعلى قراءة زبرا جمع زبرة يعني ايش؟ فرق. فتجد يختلف يفسر احيانا بعضهم الشيء على خلاف ظاهر القراءة. المهم يعني انه ينبغي التفوق لقراءة المفسر وهذه مشكلة حتى تفسير ابن ابن الشوكاني - [00:44:27](#)

طبع على خلاف قراءة المصنف اللي هي كتب عليها. شكرا. ايه كتاب مطبوع معه الايات على القراءة المعروفة الكوفية. عاصم ويفسر على القراءة التي وهكذا وهذا ينبغي لها التفطن لها - [00:44:49](#)

لأ. تعرف هي تختلف احيانا باشياء يسيرة حتى النقل مشكلة حتى من ينقل احيانا ينقل وهو ما ينتبه لان المفسر كان يفسر على القراءة غير الذي هو يفسر عليها فينقل كلاما غير الذي تدل عليه الآية - [00:45:08](#)

نعم وانا لجميع حاذرون اي نحن كل وقت نحذر من غائلتهم. واني اريد ان استأصل شافتهم واييد خضراءهم فجوزي في نفسه وجنده بما اراد لهم. قال الله تعالى فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم - [00:45:31](#)

كيف خرجوا من هذا النعيم الى الجحيم وتركوا تلك المنازل العالية والبساتين والانهار والاموال والارزاق والملك والجاه الوافر في الدنيا كذلك واورثناها بني اسرائيل. كما قال تعالى واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها الآية - [00:45:56](#)

قال تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم مائة ونجعلهم الوارثين الايتين قال تعالى فاتبعوهم مشرقين فلما تراءى الجمعان الشيخ ما فسر واورثناها الظمير وين يرجع الكنوز - [00:46:16](#)

هاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم كذلك هو اورثناها هل يرجع الى الارض التي كانت فيها هذه الجنات والعيون فاي ارض هي هل هي مصر مم مباحث طويلة للعلماء في هذا - [00:46:38](#)

بانهم هم انتقلوا منها كانوا في التيه وكذا لكن صارت تحت سلطتهم لان قوم فرعون اهلكوا ما بقي الا النساء والعبيد والخدم ضعيفة. صارت سلطة بني اسرائيل عليها قوية لكنهم كانوا مأمورين من الخروج منها. كانت تحت ولايته - [00:47:03](#)

فكانت تحتوي ذلك كانت الشام ومصر مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها ها من الشام ومصر يقول نريد ان نمن على الذين استضعفوا ها في الارض ونجعلهم اما ونجعلهم الوارثين لهذه الارض التي كانوا - [00:47:27](#)

مستضعفين فيها يعني هذا اقرب للاقوال ارضهم الاوصاف تبعها لانه جنات جنات من دون ارض جنات وعيون من دون ارض ما يمكن لاد في الارض نفسه صريح واحد وخمسين الافضل يكون فيها؟ ايه ايه - [00:47:46](#)

منهم من رجع جنات من دون اه من دون اولى يعني الا من الا ان يقول انهم هؤلاء يعتزلون لهم فيها ويكون ملكهم لهم وهم في كذا في الشام المهم انها صارت تحت ملكهم. منهم من قال اورثها لهم فيما بعد سليمان - [00:48:17](#)

صار ملكه عاما على الارض كل هذه اقوال لكن ممكن تقرأ لنا الكلام في غير ابن عاشور يقرأ وبعد يشوف لنا غيره اوقفناها هنا عند الاشياء المعدودة باعتبار انها اسماء وجناس ايا ورقنا بني اسرائيل جنات وعيون وكنوزا تعم الضمير هنا الى - [00:48:45](#)

ايه. وهو قريب من الاستخدام واقوم اي اعطيناهم اشياء ما كانت له من قبل وكانت الكنعانيين فسلط الله عليهم بني اسرائيل فغلبوهم على ارض فلسطين والشام. ها شفت كيف يعود الضمير وعلى اللفظ من المعنى - [00:49:07](#)

عندي درهم ونصف اذ ليس المراد ان المرء هلك يعني لكن يكون ويجوز عندي وجه اخر وهو لا هو المعنى المعنى الاول يقول كذلك واورثناها ها يعني اورثناهم جنس الجنات اللي هو في الشام. نعم. بلاد الارض المباركة. هذا القول. هذا القول. قول من يقول انهم لم يرجعوا الى مصر - [00:49:23](#)

طيب القول الثاني القول الثاني آآ ويجوز ان يكون مسك الضمير على معنى التشبيه البليغ اورثنا امثالها ضمير واورثناها عائد الى بني اسرائيل استعاروا من جيرانهم من ذهب وفضة وخرجوا - [00:49:47](#)
كما تقدم في سورة طه يعني فقط والكنوز. اي نعم. دون المقام الكريم والجنات قيل ها؟ وقد يعود الضمير على اللفظ دون المعنى كما في عندي درهم ونصف قوله تعالى ان من الهلك ليس له ولد وله رب فلانسوا ما ترك وهو يرث من لم يكن له ولد. اذ ليس المراد ان المرء الذي هلك يرثه التي لها - [00:50:10](#)

النصف لا واضح وهذا تعديلات لكن القول الثاني ما فيه القول الثاني عندي وجه اخر وهو ان تكون جملة فاخرجناهم من جنات الى قولهم واورثناها حكاية لكلام من الله المعترض بين كلام فرعون - [00:50:34](#)
وضميرك اخرجنا عائدا الى قوم فرعون من قوله في المدائن اي اخرجنا اهل المدائن وعنب المفعول الثاني لفعل اورثناه والتقدير واورثناها غيره بني اسرائيل يريد ان جميع ما ذكره الله تعالى من الجنات والعيون والكنوز والمقام الكريم. اورثه الله بني اسرائيل. قال الحسن وغيره رجع بنو اسرائيل الى مصر - [00:50:56](#)

بعد هلاك فرعون وقومه. هذا هو. هذا قول الحسنة رجعوا الى مصر ايوه وقيل اراد للدراسة هنا ما استعاروه من حلي ال فرعون. هذا القول اللي ذكره تعالى قلت كلا الامرين حصل لهم الحمد لله - [00:51:25](#)
له وهو حصل لهم انه انه منهم من رجع وسكنها والقول الثاني انها صارت ملكا لهم ولو لم يرجعوا لها لكن ملكهم كما يكون الانسان املاك في بلد ثاني طيب - [00:51:39](#)

فاتبعوهم مشرقين نقف هنا نقف هنا كان عندكم دوام ولا شي ولا ننهي قصة نبي نفهم قصة موسى قال تعالى فاتبعوهم مشرقين. فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون. قال كلا ان معي ربي سيهدين. فاوحيانا - [00:51:59](#)
الى موسى نضرب بعصاك البحر. فانطلق فكان كل فرق كالطود العظيم. وازلنا ثم الاخرين وانجينا موسى ومن معه اجمعين. ثم اغرقنا الاخرين ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين. وان ربك لهو العزيز الرحيم. ذكر غير واحد من من المفسرين - [00:52:28](#)
ان فرعون خرج في محفل عظيم وجمع كبير. وعبرة عن مملكة الديار المصرية في زمانه. في جحفلي جحفل المكتوب محفل عندنا محفل لا جحفل جحفل مساك الله بالخير المحفل من الاحتفالات هذا ما هو وقت احتفال - [00:52:48](#)
ان فرعون خرج في جحفل عظيم وجمع كبير. هو عبارة عن مملكة الديار المصرية في زمانه الحل والعقد والدول من الامراء والوزراء والكبراء والرؤساء والجنود فاتبعوهم مشرقين اي وصلوا اليهم عند شروق الشمس وهو طلوعها. فلما تراءى الجمعان - [00:53:12](#)
اي رأى كل من الفريقين صاحبه. فعند ذلك قال اصحاب موسى انا لمدركون. وذلك انه انتهى بهم السير الى سيف البحر السيف حافة البحر وذلك انه انتهى بهم السير الى سيف البحر وهو بحر قلزم فصار - [00:53:33](#)

رأسه من هناك قبل ان القناة منسوب الى شيء وهو بحر قلزم فصار امامهم البحر. وفرعون قد ادركهم بجنوده. فلماذا قالوا انا لمدركون. قال كلا ان معي ربي سيهدين. اي - [00:53:53](#)
اليكم شيء مما تحذرون. فان الله سبحانه هو الذي امرني ان اسير ها هنا بكم وهو لا يخلف الميعاد. وكان هارون عليه السلام في المقدمة ومعه يوشع ابن نون ومؤمن ال فرعون وموسى عليه السلام في الساقة. واوحى الله الى موسى ان اضرب بعصاك البحر. فضربه بها - [00:54:17](#)

ففيها سلطان الله الذي اعطاه. فانطلق فكانوا كل فرق كالطود العظيم. اي كالجبل الكبير. قاله ابن مسعود وابن عباس وقتادة وغيرهم. وقال اعطاء خرساني هو الفج بين الجبلين. وقال ابن عباس صار البحر صار البحر اثنا عشر طريقا - [00:54:37](#)
لكل سبت طريق وبعث الله الريح اسباط اثنا عشر قبيلة فجعلت لهم مسارات الله اكبر وبعث الله الريح على قعر البحر فلفحته.

فسار يبسا كوجه الارض. لا اله الا الله. قال الله تعالى فاضرب لهم طريقا في - 00:54:58

البحرية مسلًا لا تخاف دركا ولا تخشع. وقال في هذه القصة وازلفنا اي هنالك الآخرين. قال ابن عباس ازلف ايوة قال ابن عباس وعطاء خرساني وقتادة والسدي وازلفنا اي قربنا فرعون وجنوده من البحر وادنيهم اليه وانجينا موسى ومن معه - 00:55:21
ازلفنا ثم يعني محذف كلمة ثم ها ثم اي هناك وازلفنا ثم فتح بفتح الثاء مو ثم ثم اي هناك وازلفنا قربنا ثم هناك وقربنا هناك الآخرين المغتروا رأوا امامهم طرق فدخلوا ظنوا انها للجميع مفتوح - 00:55:41

سبحان الله تم اي هنالك مساقطة كلمة ثم ها في الاصل موجودة ايه ازلفنا اي قربنا نعم ايه لكن ثم لما فسرنا هنالك حذفوها الطابع كلمة ثم صارت هنالك تفسير لازلفنا - 00:56:13

لا ازلفنا اي قربنا. ثم هناك. ايوة موسى ومن معه اجمعين. ثم اغرقنا الآخرين. اي انجينا موسى وبني اسرائيل ومن معهم على دينهم فلم يهلك منهم احد. لما خرج اخر اسرائيلي - 00:56:36

دخل اخر فرعون او قبطني تطبق البحر عليه الجميع سبحان الله نعم واغرق فرعون وجنوده فلم يبق منهم رجل الا هلك. ثم قال تعالى ان في ذلك لاية اي في هذه القصة وما فيها من العجائب - 00:56:54

والنصر والتأييد لعباد الله المؤمنين. لدلالة لدلالة وحجة قاطعة وحكمة الاية ايل دلالة لا دلالة الواقعة في خبر ان لدلالة وحجة قاطعة وحكمة بالغة. توفيقنا لذلك اي ان اية في ذلك اي نعم - 00:57:14

او لا هنا قسم والله ان في ذلك لاية دلالة وحجة قاطعة وحكمة بالغة. وما كان اكثرهم مؤمنين. وان ربك لهو العزيز الرحيم. تقدم تفسيره بعدها قصة إبراهيم عليه السلام - 00:57:40

بني اسرائيل. نعم قصة الله عز وجل قطعناهم لا من اول هي قبائل. وهم في في ايه. تكاثروا وصاروا قبائل كثيرة قبل ان يأتي موسى وكان موسى من بني لاوي - 00:58:04

في اشكال عندي اول يعني الحمد لله الحين وهو بني اسرائيل لما انجو من فرعون العجل وفعلوا ما فعلوا حتى الله سبحانه وتعالى نرفع عليهم هؤلاء منهم من السحرة ذكره قتل - 00:58:40

ها كنت تظن انت ان الذين كانوا يعاندون موسى كانوا من السحرة. اي نعم وين الدليل اي فقط اشكال لا هم تعرف الله جبلهم على هذا وكذا هو ذا كلام - 00:59:15

يعني قد يكون انه قال صليبنكم اجمعين وهو اذا قال فعل تصليب صلي بينكم في جذوع النخل واضح انك قال اجمعين. لكن ما في دليل ان سحر من بني اسرائيل - 00:59:33

لا مو بدليل لا لا ما في دليل موب دليل من الاقباط او من غيرهم. لانه تحتهم امم الاسرائيليين هم كثير فيهم من الاسرائيليين وغيرهم والله اعلم. احسن الله نبينا محمد - 00:59:47

- 01:00:09